

تأملات شبه فلسفية

منذ نشأة العالم

والناس قسمان

أحدهما يتكلم

والآخر يسمع

منذ نشأة العالم

والغابة تمتلئ بالفرائس

والوحوش تتغذى عليها

منذ نشأة العالم

والقوى يفعل مايريد

أما الضعيف فيتحصن بالأخلاق

منذ نشأة العالم

والشره وابن اليوم

أما الخير فلا يأتي إلا بعد الغد..

منذ نشأة العالم

والغنى يخشى من ضياع ثروته

والفقير يتمنى الحصول عليها

منذ نشأة العالم

والعصافير ترقزق

بينما النسور تحلق

منذ نشأة العالم

يحترق نصف الأرض من الشمس

ويتجمد النصف الآخر من الجليد

منذ نشأة العالم
والدول القوية تصنع بنفسها حدودها
بينما المضعيفة تحرس بالكاد بيوتها

منذ نشأة العالم
ولحظات الفرغ قليلة
أما دموع الحزن فتملأ الوديان

منذ نشأة العالم
وقطار الرغبات
أسرع من عربة القدرة

منذ نشأة العالم
والعلم يحاول الانتشار
لكن الجهل يحاصره

منذ نشأة العالم
والنهر العذب يصب في البحر
بينما البحر لما يعذب ماؤه أبدا

منذ نشأة العالم
والرجل يسعى نحو المرأة
بينما المرأة تنتظر..

منذ نشأة العالم
تحاول القوانين الإمساك بالشر
لكن الشر يتخلص دائما منها

منذ نشأة العالم
يطارد القط القطران
لكن القطران مازالت تتكاثر

منذ نشأة العالم
والشمس تظهر في كل صباح بكل جرأة
بينما يظل القمر في معظم الليالي خجولا

منذ نشأة العالم
والمريض على سريرته يأمل في الشفاء
في حين يرمقه الموت من المنافذة بإبتسام!

منذ نشأة العالم
والمدارس تعلم التلاميذ الأدب
لكن الحياة هي التي تؤدبهم

منذ نشأة العالم
والمتواضع يطأ طئ رأسه

ولما يخفض المتكبر أنفه

منذ نشأة العالم

تنكسر أمواج البحر على الشاطئ

لكن الشاطئ لا يتراجع أبدا

منذ نشأة العالم

والنحل يبني الخلية

والإنسان هو الذي يأكل عسلها

منذ نشأة العالم

وهناك قصور من الرخام

وأكوخ من الطين

منذ نشأة العالم

والمحضارات تتوالى

لكن أيها منها لم تخلد أبدا

منذ نشأة العالم

والمحاضرون يتقاسمون الموجود

أما الغائبون فلا نصيب لهم

منذ نشأة العالم

والحب فى صراع مع الحق

لكن الحق هو الغالب دوما

منذ نشأة العالم

والشجعان يحققون الانتصارات

لكن الجبناء هم من يتمتعون بها

منذ نشأة العالم

والفلاح هو من يزرع

وأهل المدن هم من يستهلكون محصوله

منذ نشأة العالم

والدول كلها تنادى بالسلام

وهى كلها تستعد للحرب

منذ نشأة العالم

والحظ يرفع قلة من الناس

ويسقط أغلبهم

منذ نشأة العالم

وهناك من يكسبون بأقل جهد

ومن يجهدون بدون كسب يذكر

منذ نشأة العالم

وصاحب العيال مهموم
والذى بدون عيال أشد همًا

منذ نشأة العالم

والإنسان يطمع دائما فى المزيد
أما الحيوان فيكتفى بطعام يومه

منذ نشأة العالم

والسعادة مطلب الجميع
وهذا يؤكد أنهم تعساء!
